

أوكرانيا تقاتل على طريقة الناتو

حول وضع القوات المسلحة الأوكرانية اليوم، ولماذا لا تنجح التكتيكات الغربية في ساحة المعركة، كتب الخبير العسكري غينادي "أليوخين، في "إزفيستيا

منذ التسعينيات، بدأت أوكرانيا في إعادة بناء مجمعها الصناعي العسكري وفقًا لمعايير الناتو.

ففي غضون عامين ونصف العام، أعيد تشكيل أوكرانيا، من دولة مستقلة إلى دولة قائمة على حساب المانحين الأجانب حصراً. يأتي نحو 65% من ميزانية أوكرانيا من المساعدات المالية الغربية.

واليوم، لا توجد مؤسسة حكومية واحدة قادرة على العمل بشكل مستقل، من دون مشاركة المستشارين العسكريين الأجانب في أنشطتها أو إدارتها.

تم نقل معظم وظائف البلاد إلى ما وراء حدود أوكرانيا، ولا تعمل سوى الآلة العسكرية الأوكرانية بشكل مباشر على أراضيها، وتجري إعادة إنتاجها من خلال التعبئة الكاملة. هذا كله يسمح بتحديد حالة القوات المسلحة الأوكرانية وكونها في طريق مسدود استراتيجيًا.

بعد أن وجدت نفسها في جيش استعماري منذ العام 2014، تفتقر القوات المسلحة الأوكرانية إلى مدرسة عسكرية خاصة بها وفكر استراتيجي وطني. فعلى مدى عشر سنوات، ينسخون بشكل أعمى مناهج الغرب العسكرية ويتعلمونها على عجل. ومن خلال التحول إلى الأنظمة القتالية الأجنبية والتنظيم والمعايير والمفاهيم الاستراتيجية، قامت كيف بتفكيك المدرسة العسكرية التي ورثتها من الجيش السوفييتي بالكامل.

ولكن تبين أن هذا كله غير فعال، لأن استراتيجية حلف شمال الأطلسي تقوم على تجربة الحروب مع عدو ضعيف مثل العراق والخليج ويوغوسلافيا. الآن، تُجري المقدرات الأمريكية تحليلاً وبحثاً مؤلماً للرد على التحدي الروسي.

روسيا اليوم